

23 - شرح الكلم الطيب "فصل في الرقى" الشيخ عبدالرزاق

البدر

عبدالرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونتوب اليه. ونعتذر بالله من شرور افسوسنا وسبيئات اعمالنا من يهدده
الله فلا مصل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده - 00:00:02

لا شريك له واشهد ان محمدا عبد رسوله. صلى الله وسلم عليه وعلى آله واصحابه اجمعين الحمد لله رب العالمين والصلة والسلام
على رسول الله وعلى آله وصحبه اجمعين. قال المؤلف شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى - 00:00:22

وغرر له وللشارح والسامعين قال فصل في الرقى قال ابو سعيد الخدري رضي الله عنه انطلق نفر من اصحاب النبي صلى الله عليه
وعلى آله وسلم في سفرة سافروها حتى نزلوا على حي من احياء العرب - 00:00:46

ما استضافوهم فابوا ان يضيفوا ان يضيفوهم فلدي سيد ذلك الحي فسعوا له بكل شيء لا ينفعه شيئاً فقال بعضهم لو اتيتم هؤلاء
الرهص الذين نزلوا لعله ان يكون عند بعضهم شيء - 00:01:09

فأتوهم فقالوا يا ايها الرهب ان سيدنا لدغ وسعينا له بكل شيء لا ينفعه فهل عند احد منكم من شيء فقال بعضهم والله اني لارضي
ولكن والله لقد استضافناكم فلم تضيفونا - 00:01:31

فما انا براق لكم حتى يجعلوا لنا جعلا فصالحوهم على قطيع من الغنم فانطلق يتفل عليه ويقرأ الحمد لله رب العالمين فكأنما نشط
من عقال فانطلق يمشي وما به قلبه - 00:01:52

قال فاووهم جعلهم الذي صالحوهم عليه فقال بعضهم اقسموا فقال الذي رقى لا تفعلوا حتى يأتي رسول الله صلى الله عليه وسلم
فنذكر له الذي كان فننتظر ما يأمرنا فقدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكروا له فقال وما يدركك انها رقية؟ ثم قال قد
اصبتم - 00:02:13

اقسموا اقسموا واضربوا لي معكم سهماً. فضحك النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم عليه قال المصنف رحمه الله فصل في الرقى
الرقى جمع رقية وهي القراءة مع النفس بالآيات القرآنية او الدعوات - 00:02:42

المأثورة والنفس على من به مرض او علة سواء نفث الرaci على نفسه او نفث على غيره ولعمل مشروع جاءت به السنة كما هو مبين
في الاحاديث التي ذكر المؤلف رحمه الله جملة منها - 00:03:14

بل وجاء ذكر الرقية والرقى في القرآن الكريم على قول في معنى في قوله تعالى كلا اذا بلغت التراقي وقيل من راق
لاهل العلم بمعنى هذه الآية قوله - 00:03:44

قيل المراد بقول من راق اي ان اهل الميت المحضر يقولون هذه الكلمة من راق اي من يرقى له يشفى من هذا الذي اصابه والقول
الثاني في معنى الآية من راق؟ يقولها الملائكة - 00:04:07

الذين اتوا لقبض روحه فيقول بعضهم لبعض من راق اي من الذي يرقى بهذه الروح ويرفعها وقد جاءت سنة النبي عليه الصلاة
والسلام بانواع من الرقى المشروعة المأثورة التي فيها التوحيد - 00:04:33

والاخلاص وتلاوة كلام الله عز وجل والاستشفاء بالقرآن الذي قال الله عنه ونزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين قل هو للذين
امنوا هدى وشفاء وشفاء لما في الصدور - 00:04:58

السنة جاءت بالاستشهاد بالقرآن والدعاء الصحيح الجامع الكامل الذي فيه حسن التوسل وتمام التذلل والاقبال على الله عز وجل وهذا عوض لامة الاسلام عما كان عليه اهل الجاهلية والرقية كانت معروفة - [00:05:18](#)

الرقية كانت معروفة قبل الاسلام ولكن كانت عندهم انواع من الرقى الباطلة وال fasde والتي فيها التعلق بغير الله تبارك وتعالى وهذا جاء في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:05:50](#)

للصحابة لما سأله عن الرقية قال قال اعرضوا علي رقاكم لا بأس بالرقية ما لم تكن شركا ويدل كون الرقية معروفة قبل الاسلام - [00:06:15](#)

قصة ظمام الازدي قصة اسلام امام الازدي رضي الله عنه وهي قصة عجيبة جدا رواها الامام مسلم رحمه الله في صحيحه يحكيها ضماد نفسه يقول قدمت مكة قدمت مكة فسمعت - [00:06:39](#)

سفهاء مكة يقولون ان محمدًا مجنون يقولون ان محمدًا مجنون فقلت في نفسي اني ارقي من هذه الريح وفي رواية اني ارقي من هذه الارواح ان يرقي من المس يرقي من به جنون - [00:07:05](#)

هذا قبل الاسلام فهذه معروفة عندهم قال اني ارقي من هذه الريح او من هذه الارواح ثم قال لئن لقيت هذا الرجل يعني محمدًا عليه الصلاة والسلام لارقينه لعل الله يشفيه على يديه - [00:07:29](#)

لعل الله يشفيه على يديه يعني من هذا الجنون الذي يدعوه اه الذي يدعوه قال فلقيته هؤلاء قال لقي النبي عليه الصلاة والسلام وقلت له اني ارقي من هذه الريح اني ارقي من هذه الريه - [00:07:53](#)

وان الله شفى على يدي من شاء من عباده فهل لك في ذلك عمار يقول للنبي عليه الصلاة والسلام تحب ان اقرأ عليك لعل الله يشفيك من هذا الجنون هل لك في ذلك تحب ان اقرأ عليك - [00:08:16](#)

فقال النبي عليه الصلاة والسلام ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونتوب اليه وننعوا بالله من شرور انفسنا وسیئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له - [00:08:34](#)

واشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدًا عبد ورسوله صلى الله وسلم عليه وضماد يستمع وادهش هالكلام واعجب وقال معبرا عن اعجابه بهذا الكلام العظيم - [00:08:58](#)

قال لقد سمعت كلام السحرة وسمعت كلام الكهنة وسمعت كلام العرافين والشعراء وما هذا من كلامهم يعني هذا ليس كلام ساحر ولا كلام كاهن ولا كلام شاعر قال ولقد بلغت كلماتك هذه قاموس البحر - [00:09:21](#)

ما معنى هذا ولقد بلغت كلماتك هذه قاموس البحر يعني دخلت كلماتك في المصيم بلغت في الاعماق وصلت الى داخل القلب اعطيك يدك ابايعك على الاسلام - [00:09:48](#)

اعطني يدك ابايعك على الاسلام جاء الى النبي عليه الصلاة والسلام ليرققه من الجنون الذي يدعوه فيه اهل الشرك واهل الكفر والباطل ولما سمع النبي عليه الصلاة والسلام عرف جليه الامر وحقيقةه - [00:10:06](#)

وسلم قال اعطيك يدك ابايعك على الاسلام فقال عنك وعن قومك قال عني وعن قومي لانه كان سيد قومه فالشاهد ان الرقية كانت معروفة وجاء الاسلام بالرقية المباركة والذكر الحكيم والدعاء العظيم - [00:10:30](#)

الذي فيه التجاء المسلم الى الله تبارك وتعالى بتلاوة كلامه سبحانه والدعاء الصحيح النافع المبارك الذي تعلم المسلمون من نبيهم الكريم عليه صلوات الله وسلمه فهذا الفصل عقده المصنف رحمه الله ليبيان - [00:10:51](#)

ما هي الرقية المشروعة التي يحسن ان يقرأ من اراد ان يرقي نفسه او يرقي غيره بها فتكون هي الرقية ف تكون فهي الرقية لمن به مرض او به علة وبدأ اول ما بدأ - [00:11:23](#)

بحديث ابي سعيد الخدري الذي فيه الرقية بالفاتحة فاتحة الكتاب والسر في بدء المصنف رحمه الله بهذا الحديث قبل الاحاديث الاخري لان سورة الفاتحة هي اعظم رقية. وافضل رقية افضل ما يرقي به المريض سورة الفاتحة - [00:11:50](#)

واعظم ما يرقي به المريض سورة الفاتحة لان سورة الفاتحة كما اخبر النبي عليه الصلاة والسلام في حديث اخر هي اعظم سورة في

القرآن وهي ام القرآن وقد حوت اجمالا - 00:12:19

ما حواه القرآن تفصيلا وهي سورة تسمى الشافية الكافية فيها كفاية وفيها شفاء وجمعة للخير ولهذا يأتي معنا في هذا الحديث حديث أبي سعيد انه اكتفى بها فقط لم يزد عليها شيء يذكرها يقرأ الفاتحة وينفذ - 00:12:38

ولهذا الفاتحة تعد اعظم رقية اعظم ما يرقى به المريض وافضل ما يرقى به المريض نفسه او غيره. يقرأ فاتحة الكتاب وينفذ ويكرر القراءة والنفث هذه اعظم رقية - 00:13:09

ليس في الرقى افضل من هذه الرقية ولاجل هذا بدأ المصنف رحمة الله بهذا الحديث حديث أبي سعيد الخدري الذي فيه الرقية بفاتحة الكتاب الذي فيه الرقية بفاتحة الكتاب يقول ابن القيم رحمة الله - 00:13:29

في كتابه الجواب الكافي يقول ان سورة الفاتحة لها تأثير عجيب لها تأثير عجيب في الشفاء من الامراض يقول ولقد بقيت مدة في مكة تصيبني امراض ولا اجد طبيبا ولا اجد دواء - 00:13:53

يقول فكنت ارقى نفسي بسورة الفاتحة اقرأ وارقي نفسي بسورة الفاتحة ورأيت لها تأثيرا عجيبا وذكرتها لعدد يصابون بامراض فكانوا يقرأون ويسخرون فهي سورة عظيمة فيها شفاء وفيها كفاية وفيها غنية - 00:14:17

وجمعة للخير وهي ام القرآن ولهذا ينبغي على من اراد ان يرقى نفسه او ان يرقى ولده او ان يحسن الى غيره بالرقية عملا بقول النبي عليه الصلاة والسلام من استطاع منكم - 00:14:43

ان ينفع اخاه فليفعل فعليه ان يعتني بهذه السورة وان يكثر من قراءتها وهو النفسي على المريض على اثر هذه القراءة لهذه السورة المباركة التي اعظم سور القرآن قال ابو سعيد - 00:15:01

الخدري رضي الله عنه انطلق نفر من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم في سفرة سافروها حتى نزلوا على حي من احياء العرب مجموعة من الصحابة ذهبوا في سفر ومرروا بحي - 00:15:22

من احياء العرب في استضافتهم يعني طلب هؤلاء النفر من الصحابة اهل هذا الحي ان يضيفوهم فابوا ابوا ان يضيفوهم يعني امتنعوا من استضافتهم قال فابوا ان يضيفوهم فلدرغ سيد ذلك الحي - 00:15:45

فسعوا له بكل شيء لا ينفعه شيء لدغ اي لدغته عقرب شرى فيه سمهما وتتأثر من هذه اللدغة فسألها اي اهل ذلك الحي بكل شيء اي بالادوية التي يعرفونها تناسب او تفيض في هذا الامر - 00:16:10

ولم يستفدى كل الاشياء التي جلبت له او عملت معه لم يستفدى منها بشيء السم لا يزال يسري فيه ولا يزال يتآلم من لدغة العقرب وشدتها وما يسمى بالحمى وفي الحديث - 00:16:35

عن النبي عليه الصلاة والسلام انه قال لا رقية الا من عين او حمى الحمى هي لدغة ذوات السمو من العقارب او الحيات فاذا لدغت الانسان جلبت للبدن كله الضر - 00:16:59

لان السم لا يؤثر على على مكان اللدغة وحدها وانما يسري الى البدن وربما ادت اللدغة الى موت الملدوغ وعطب بدنه فهذا السيد تجد هؤلاء سيد هذا الحي لدغته عقرب او حية - 00:17:17

فسألوا له لكل شيء لا ينفعه شيء ما استفاد من شيء من الاشياء التي تعالجوه بها فقال بعضهم لو اتيتم هؤلاء الرهط الذين نزلوا لعله ان يكون عند بعضهم شيء - 00:17:46

الرهط هذا يطلق على الجماعة دون العشرة فيفيد ان العدد عدد الصحابة الذين مروا بهذا الحي عدد ليس بالكبير ليسوا مئة ولا عدد كبير وانما هو عدد قليل ومع ذلك امتنع اهل هذا الحي - 00:18:10

من استضافتهم فقال لو اتيتم هؤلاء الرهط الذين نزلوا لعله ان يكون عند بعضهم شيء فأتواهم فقالوا يا ايها الرهط ان سيدنا لدغ ان سيدنا لدر اي اصيب بلدغة اما حية او عقرب - 00:18:32

والسيد تطلق على المقدم في في قومه رئيس القوم او امير القوم او كبير القوم يقال له سيد. والمقدم تلك الاشياء يقال المقدم في تل اشياء يقال له سيد - 00:18:58

للتقدم والارتفاع على غيره قال ان سيدنا لدغ وسعينا له بكل شيء فلا ينفعه شيء. فهل عندكم هل عند احد منكم من شيء يعني علاج
نعالج به سيدنا فقال بعضهم والله اني لارقي - [00:19:16](#)

والله اني لارقي يعني احسن الرقية واحسن ان ارقي ولكن والله لقد استضافناكم فلم تضيغونا كما انا براق لكم حتى يجعلوا لنا جعلا
يعني حتى تخصصوا لنا اجرا او مقابلا لهذه الرقية - [00:19:42](#)

ولنلاحظ ان هذا الصحابي الذي اراد ان يرقي لم يطلب على الرقية الجعل ابتداء وانما لما كان هؤلاء قصرروا في حق
الضيافة والقادم او الزائر او المار حقه الضيافة وهي حق من حقوقه - [00:20:10](#)

فلما قصرروا هؤلاء كهذا الحق وفي هذا الواجب اشعرهم بهذا التقصير وقالنا استضافناكم فلم تضيغونا يعني لم تقوموا بهذا الحق فلن
ارقي حتى يجعلوا لنا جعلا فينبغي ان يلاحظ هذا ان هذا الصحابي - [00:20:41](#)

لم يطلب هذا المال ابتداء لم يطلب ابتداء وانما طلبه على اثر امتناع هؤلاء من استضافتهم والقيام بهذا الحق فهذه صفة الطلب
واما ما يفعله الان بعض الناس ويستدلون بهذا الحديث - [00:21:05](#)

يفتح الواحد منهم عيادة ويخصصها لرقية المرض ويشارط المرضى على على على الرقية ويأتيه الفقراء والمعاویز والمحاجین
ومن لا مال منه وهو يعاني من مرض ومن الم ويقول ما اقرأ عليك - [00:21:32](#)

حتى تدفع كذا وكذا ويراه شخصا معدما امامه وفقيرا ويحدد للرقية مالا ويحدد لها يقرأ فيه اعمالا الماء الذي يقرأ فيه او الزيت الذي
يقرأ فيه ايضا يحدد له مالا - [00:21:54](#)

وايضا تتنوع المال بتتنوع القراءة فتجد عند بعضهم قسم من قوارير المياه ثمنها اعلى وقسم اخر من المياه ثمنها اقل وحجم
الماء واحد ويقول للمرضى الذي يأتون يقول هذه المياه فيها قراءة مركزة - [00:22:16](#)

وهذه المياه فيها قراءة اقل تركيز وهذه قراءة وسط وعلى قدر المال الذي عندك اختار من الماء ما اردت هل هذا هو فعل الصحابة ثم
يقول هذا دل عليه حديث ابي سعيد الخدري - [00:22:42](#)

ولم يعرف عن هذا الصحابي الذي رقى السيدة هذا القوم انه فتح عيادة واخذ يسترزق ما يعرف هذا لا عنه ولا عن غيره من
الصحابة ولا عن غيره من التابعين - [00:23:01](#)

كل يطلب معاشه ورزقه بالوسائل والامور المعروفة اذا عرضت للانسان مثل هذه الحالة ورقى وكان من امامه ايضا ذا
يسار وقال آآ تعطيني جعلا على ذلك في مثل هذه الحالة لا بأس - [00:23:17](#)

بمثل هذه الحالة لا بأس اما ان تكون بهذه الصفة التي تمارس واصبحت ايضا وسيلة عند بعضهم باسم محرمة وافعال منكرة غير
قضية ابتزاز الاموال وانتهاها من الناس ومن اهلها والمحاجين واستغلال - [00:23:39](#)

فرصة المرض لاخذ ما عند الناس من مال اصبح بعضهم يفعل امورا محرمة بسبب تماديه في هذا الامر ولا سيما فيما يتعلق النساء
والخلوة بهن وملامسة ابدانهن بزعم انه يخرج مثلا الجن او بزعمه انه مثلا يداوي الا يداوي المريض - [00:24:02](#)

فهذه امور منكرة ولا تصح ولا يجوز ان يستدل عليها بمثل هذا الحديث او غيره من الاحاديث حتى ان بعضهم كان في تعامله في هذا
الباب يخلو بالمرأة ويضع فمه عند عنقها ويمض عنقها - [00:24:33](#)

ويقول اخرج الجن يعني بمصه هذا كله سفه وقلة حياء واتباع للشهوات ويضع يده على مواضع من بدنها بزعم انه يخرج الجن هذا
كله اتباع للشهوات وعيث من خلال ادعائه انه يرقي - [00:24:57](#)

هذا جنائية جنائية على الناس وعلى الدين وعلى حرمات الله تبارك وتعالى الا يظن اولئك انهم مبعوثون الا يظن ان الله يعلم حاله
ويطلع عليه وسيقف امام الله جل وعلا - [00:25:19](#)

تأتيه المرأة تعاني من مرض وتشتكى من علة واشتد بها الالم وربما كانت مضطرة للمجيء فيتهز فرصة اضطرارها ومجيئها الى
ممارسات خبيثة وافعال منكرة فهذا كله ظلال وباطل واتباع للشهوات - [00:25:37](#)

وأكل لاموال الناس بالباطل ليس من دين الله تبارك وتعالى ولا يصح بحال ان يحتاج على هذه الافعال المنكرة والمارسات الباطلة

بمثل هذا الدعاء او بمثل هذا الحديث وغيره من الاحاديث - 00:25:59

نلاحظ هنا ان هذا الصحابي الكريم رضي الله عنه وارضاه لما طلب منه هؤلاء ان يرقي ووجد انهم قصرروا في حقهم وكان عندهم قدرة على اضافتهم لم يكونوا فقهاء وانما كان عندهم قدرة مالية - 00:26:15

وقدرة فيما اوسع الله عليهم من النعمة وامتنعوا من اضافتهم فلما كانوا بهذه الحال شارفهم قال والله اني لراق ولكن استضفناكم فلم تضيفونا فلا ارجحه حتى تجعلوا لنا جعلا فجاء طلب الجعل في هذا السياق - 00:26:38

ارأيتם لو انهم ضيفوهם ابتداء وقاموا بحق الضيافة وفي هذه الاثناء لدغ سيدهم وقالوا آآ هل عندكم من من شيء؟ فقال هذا الصحابي اني لراق هل يطلب يطلب مال يقول لا نعطيكم حتى - 00:27:04

تدفع كذا وكذا ما يفعل وانما هذا الطلب جاء مرتبًا على هذا الامر كما هو واضح في كلامه كما هو واضح في كلامه قال والله اني لراك ولكن استضفناكم ولكن استضفناكم - 00:27:31

ولم تضيفونا استضفناكم ولم تضيفونا فهذه هذا الطلب يعني يلتجأ اليه الموقف يلتجأ اليه الموقف مثل لو جئت الى بلد من من البلدان ووجدت شخصا من اهل البلد وقلت له من اين الطريق - 00:27:48

بيت فلانة والطريق الفلاني من اين؟ وهو يعرف واعرض عنك وامتنع من دلالتك مع انه ما يكلفه شيء ثم بعد قليل احتاجك في شيء معين تجد نفسك متضايقه يعرف ويمكن ان يساعدك ويتمكن - 00:28:10

فإذا جاء محتاجا تجد نفسك متضايقه منه ومن تصرفه فعلى كل حال هنا قال والله اني لراق ولكن والله لقد استضفناكم فلن تضيفونا. فما انا براق لكم حتى تجعلوا لنا جعلا - 00:28:31

كلمة فما انا براق لكم حتى تجعلوا لنا جعلا مرتبطة في المقدمة التي ذكرها استضفناكم فلم تضيفونه قال فصالحوه على قطيع من الغنم. قالوا نعطيكم قطيع من الغنم وجاء في بعض الروايات انهم اعطوهם ثلاثة شاة هذا يدل على ان عندهم - 00:28:54

عندهم خير عظيم واستضافوهם وهم عشرة اقل من عشرة لو ذبحوا لهم شاة من الاغنام التي ملأت الوادي عندهم وكثرت عندهم ومن الله عليهم بها ماذا يضر لو ذهبت شاة واحدة في ضيافة هؤلاء النفر - 00:29:20

فعندهم خير عظيم ولكن امتنعوا شحا وبخلا من اضافتهم قال فاعطوهם قطيعا منه فصالحوه على قطيع من الغنم فانطلق اي هذا الصحابي يتفل عليه ويقرأ الحمد لله رب العالمين ان يقرأ فاتحة الكتاب - 00:29:40

يقرأ هذه السورة ويكررها يقرأ وينفذ يعني لم يزد على على ذلك يقرأ الفاتحة وينفذ على على هذا السيد او على سيد هؤلاء قال فانطلق يتفل عليه ويقرأ الحمد لله رب العالمين. فكانما نشط من عقال - 00:30:06

فكانما نشط من عقال نشط اي فك وحل من عقال العقال معروف وهو ما تعقل به الدابة وفي الحديث يقول عليه الصلاة والسلام تعاهدوا القرآن فإنه اشد تفلتا من الأبل - 00:30:31

في عقلها العقال هو الحبل المدور واذا برک البعير يوضع في قدمه يوضع في قدمه فاذا اراد ان ان يقوم ما يستطيع لانه بقدمه انعقال فلا يستطيع التهوض او القيام - 00:30:49

فاذا فك حل عنها العقال قال استطاع ان يقوم فهذه صفة هذا الرجل يعني كان هاما في الارض اضر به السم اضرارا بالغا فاصبح هاما في الارض لا يستطيع قياما ولا تحركا - 00:31:11

ساختا على على الارض لا يستطيع حراكا مثل البعير الذي في قدمه عقال فلا يستطيع ان يتحرك صفتة مثل هذه الصفة لا يستطيع ان ان يتحرك تعطلت قواه بسبب السم - 00:31:31

الذى في بدنـه فاخذ يقرأ عليه وينفذ بفاتحة الكتاب فكانما نشط من عقال اي كانـ كانـما فـك او حلـ من عـقال فـقام انـطلق يـمشـي وـما به قـلـبة اي ما به عـلة لا يـحس بـعلـة كـانـه لـيس بـه شـيء وـهو لـلـتو او قـبـل قـلـيل هـاما في الـارـض اـضرـ بهـ السمـ اـضرـارـا بالـغاـ وـتعـطلـتـ قـواـهـ فـاخـذـ يـقرـأـ عـلـيـهـ بـالـفـاتـحةـ وـينـفـثـ 00:31:48

ومـاـ بهـ قـلـبةـ ايـ ماـ بهـ عـلةـ لاـ يـحسـ بـعلـةـ كـانـهـ لـيسـ بـهـ شـيءـ وـهـوـ لـلـتوـ اوـ قـبـلـ قـلـيلـ هـاماـ فيـ الـارـضـ اـضرـ بهـ السمـ اـضرـارـاـ بالـغاـ وـتعـطلـتـ قـواـهـ فـاخـذـ يـقرـأـ عـلـيـهـ بـالـفـاتـحةـ وـينـفـثـ 00:32:11

فقام يمشي ليس به كأن كان ليس به علة وكأنه ليس به مرض عادت له صحته فاوفوهم جعلهم الذي صالحهم عليه يعني اعطوهם الشيء الذي صالحهم عليه وقد جاء في بعض الروايات انهم اعطوهם ثلاثة شاة - [00:32:32](#)

اعطوهם ثلاثة شاة فقال بعضهم اقسموا يعني بعض هؤلاء الرهط وهم اقل من العشرة قالوا اقسموا يعني هذه الثلاثين تقسم بيننا اذا كانوا عشرة رهف عشراً فما دون فاقل شيء كل واحد سيأخذ له - [00:32:57](#)

مشاتي اثنين هذا اقل شيء لأن الرهبة اقل من من العشرة فقال بعضهم اقسموا يعني نحن رفقة وهذا الامر حصل لنا في في رفقتنا فتقسم بيننا ويكون لكل واحد منا نصيبه منها - [00:33:20](#)

قال بعضهم اقسموا فقال الذي رقى لا تفعلوا لا تفعلوا لماذا يريد ان يطمئن كأنه في نفسه شيء من هذا الامر الذي اخذه كأن في نفسه شيء - [00:33:39](#)

من هذا الامر الذي اخذه مقابل رقية هذا المريض بالقرآن فكان في نفسه شيء من هذا فقال لا تفعلوا لا تفعلوا حتى نأتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فنذكر له الذي كان - [00:33:58](#)

فننتظر ما يأمرنا هذا نستفيد منه فائدة مهمة ينبغي معاشر الاخوة الكرام ان نطبقها في حياتنا. وهو ماذا الاعمال التي في النفس منها شيء ولا نعرف عليها دليلاً وانما سمعناها سمعاً من من الناس او خطوت في نفوسنا - [00:34:18](#)

فالواجب علينا ماذا الواجب علينا ان نعرضها على السنة وان لم نكن اهل علم نعرضها على العلماء في السنة نقول لهم ما حكم كذا؟ وهل يجوز ان نفعل كذا - [00:34:39](#)

او خطر في بالي كذا هل افعله لا تكتفي بانك استحسنـت الامر او رأيته في نفسك حسناً وجميلاً او انك وجدت انه اناساً من اهـم جماعتك او اهل منطقتك يفعلونه لا تكتفي بهذا - [00:34:57](#)

اعرض الامر عن السنة قد يكون خطأً قد يكون لا دليل عليه قد يكون عملاً منكراً قد يكون مبنياً على اشياء غير صحيحة تنظر هذا المنهج الرصين المتين الذي كان عليه الصحابة - [00:35:16](#)

قال لا تفعلوا يعني انتظروا لن نقسم هذا المال حتى نأتي رسول الله صلى الله عليه وسلم ونسأله وننظر ما يأمرنا معنى ذلك انه فيينظر الذي امره النبي عليه الصلاة والسلام - [00:35:36](#)

لو قال لهم اعيدوا الشيـات الى اهلـها اعادـوها ولو قال اعطـوها الفـقراء لاعـطـوها ولو قال اذـبحـوها وـكـلـوا مـنـها فـعـلـوا. فـهـمـ يـنـظـرونـ ماـ يـأـمـرـهـمـ بـاتـجـاهـ هـذـهـ وـهـمـ مـسـتـعدـونـ لـتـنـفـيـذـ ماـ يـأـمـرـهـمـ بـهـ. وـهـذـهـ اـيـضاـ فـائـدـةـ ثـانـيـةـ لـنـاـ - [00:35:53](#)

وهي انك عندما يألف لك امر من الامر ويختـسر لك خاطـر او تسمعـ باسمـهـ انـ تـعرـضـهـ عـلـىـ السـنـةـ وـاـنـتـ مـسـتـعـدـ مـسـتـحـثـ بعضـ النـاسـ عـنـهـ مشـكـلـةـ فـيـ الـاسـتـفـتـاءـ وـالـسـؤـالـ - [00:36:13](#)

يسـأـلـ اـهـلـ الـعـلـمـ لـيـنـالـ جـوـابـاـ يـوـافـقـ ماـ لـيـنـالـ جـوـابـاـ يـوـافـقـ حاجـتـهـ وـلـهـذـاـ هوـ لـيـسـ مـتـهـيـاـ لـلـعـمـلـ اـيـاـ كـانـ. وـاـنـماـ عـنـدـهـ حاجـةـ مـعـيـنةـ فـاـذـاـ وـجـدـ مـنـ يـجـبـهـ فـيـ ضـوءـ حاجـتـهـ قـبـلـ - [00:36:33](#)

وـمـنـ وـجـدـ مـنـ يـجـبـهـ عـلـىـ خـلـافـ حاجـتـهـ اـمـتـنـعـتـ نـفـسـهـ مـعـ اـنـهـ يـفـتـيـ وـيـذـكـرـ لـهـ الدـلـيلـ وـيـبـيـنـ لـهـ الحـكـمـ تـجـدـهـ يـمـتـنـعـ اوـ لـاـ تـنـشـرـ نـفـسـهـ لـلـاقـبـالـ عـلـىـ الـاـمـرـ وـهـذـاـ خـطـأـ وـوـالـوـاجـبـ عـلـىـ عـلـىـ الـمـسـلـمـ اـنـ يـرـوـضـ نـفـسـهـ - [00:37:00](#)

انـ يـرـوـضـ نـفـسـهـ عـلـىـ قـبـولـ الحـقـ وـاـنـ تـلـقـيـ الحـقـ بـالـقـبـولـ قالـ فـقـدـمـواـ عـلـىـ رسولـ اللهـ صلىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ تـذـكـرـواـ لـهـ يـعـنـيـ ذـكـرـواـ لـهـ خـبـرـهـمـ وـقـصـتـهـمـ مـعـ هـؤـلـاءـ اـهـلـ ذـكـرـ الـحـيـ - [00:37:22](#)

قالـ عـلـىـ الـصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ وـمـاـ يـدـرـيـكـ انـهـ رـقـيـةـ وـمـاـ يـدـرـيـكـ انـهـ رـقـيـةـ ايـ فـاتـحةـ الـكـتـابـ ماـ يـدـرـيـكـ ايـ ماـ الـذـيـ عـرـفـكـ انـ فـاتـحةـ الـكـتـابـ رـقـيـةـ قالـ ذـكـرـ عـلـىـ الـصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ تـأـكـيدـاـ وـتـأـكـيدـاـ - [00:37:45](#)

انـ فـاتـحةـ رـقـيـةـ وـلـهـذـاـ اـخـذـ الـعـلـمـاـ مـنـ هـذـاـ الـحـدـيـثـ انـ سـوـرـةـ الـفـاتـحةـ شـافـيـةـ وـاـيـضاـ يـؤـخـذـ مـنـ الـحـدـيـثـ انـ سـوـرـةـ الـفـاتـحةـ كـافـيـةـ فـيـ شـافـيـةـ وـكـافـيـةـ مـنـ اـيـنـ اـخـذـناـ - [00:38:05](#)

شـافـيـةـ لـاـنـ اللهـ عـزـ وـجـلـ شـفـىـ بـهـ ذـكـرـ الـذـيـ وـحـدـهـ لـمـ يـقـرـأـ هـذـاـ الصـاحـبـيـ غـيرـهـ فـيـ شـافـيـةـ وـكـافـيـةـ لـاـنـهـ لـمـ يـزـدـ عـلـيـهـ غـيرـهـ اـكـتـفـىـ بـهـ

فهي شافية وكافية يعني تكفي وحدها - 00:38:26

وفيها شفا والنبي عليه الصلاة والسلام اقره على ذلك. وقال وما يدريك انها رقية وما يدريك انها رقية وهذا اقرار وتأكد من النبي عليه الصلاة والسلام ان سورة الفاتحة شافية كافية - 00:38:46

ان سورة الفاتحة شافية كافية يدل على ذلك هذا التأكيد الذي جاء عنه صلوات الله وسلامه عليه في قوله وما يدريك انها رقية ثم قال قد اصبتم ثم قال قد اصبتم - 00:39:03

يعني اصبتم في هذا الشيء الذي اخذتموه يعني لم تأخذوه بغير حق بل اصبتم في اخذه قد اصبتم اقسموا اقسموا يعني هذا المال او هذه السياسات بينكم. واضربوا لي معكم سهما - 00:39:22

واضربوا لي معكم سهما وقول النبي عليه الصلاة والسلام آآ لهم واضربوا لي معكم سهما هذا فيه ايضا زيادة طمأنة لهم وهو تأكيد لهم على عن الاصابة تأكيد على الاصابة وازيد طمأنة - 00:39:43

اضربوا معكم بسهم يعني خذوا هذا هذا واقسموه وانت مطمئنين واجعلوا لي معكم سهما منه فهذا فيه زيادة طمأنة لهم في شيء وقفتم منه نفوس بعضهم حتى يسألوا النبي عليه الصلاة والسلام وينظروا الى اي شيء يوجههم به - 00:40:06

وعلى كل حال الرقية للغير هي احسان اليه والنبي عليه الصلاة والسلام ندب اليها على وجه الاحسان لا على وجه المشارطة قال من استطاع منكم ان ينفع اخاه فليفعل على وجه الاحسان لاخوان وهذا الذي تقتضيه الرحمة - 00:40:35

ويقتضيه قول النبي عليه الصلاة والسلام مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم مثل الجسد الواحد اذا اشتكتي منه عضو تداعى له سائر الجسد بالحمى والسهر. هذه حال المؤمنين بينهم وليس من الرحمة الایمانية - 00:40:56

ان يجد المرء خان يتلوى من المرض ويشتكي من العلة وهو في هذه الحال يقول اقرأ علي يقول له كم تعطيني لا هذا قليل ما يكفي لازم تدفع كذا. اقبل من كذا والباقي تأتي به في ذمتك بعدين - 00:41:18

هذا ليس من مقتضيات الاخوة الایمانية والموقف الذي حصل من هذا الصحابة له سبب وهو انهم كان لهم حق عند هؤلاء حق ضيافة ووهم بحاجة الى هذه الضيافة وامتنع هؤلاء من هذا الحق مع القدرة عليه - 00:41:39

مع القدرة على ذلك فكان منهم هذا الامر قالوا تجعلوا لنا تعلن لاننا استضناكم وما ضيقتمونا فالشاهد ان الطريقة التي تمارس وفتح عيادات وجلوس وتخصص في هذا الامر هذا لا يعهد بتة - 00:41:57

في طريقة السلف الصالح رضي الله عنهم وارضاهم ورحمهم نعم قال وقال عبد الله بن عباس رضي الله عنهمما كان رسول الله صلى الله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم - 00:42:22

يعوذ الحسن والحسين رضي الله عنهمما اعيذكم بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة. ومن كل عين لامة. ويقول ان اباكمما كان ايعوذ بها اسماعيل واسحاق. خرجه البخاري ثم اورد المصنف رحمه الله - 00:42:37

حديث عبدالله بن عباس رضي الله عنهمما قبل هذا خاتمة الحديث السابق قال قد اصبتم اقسموا اقسموا واضربوا لي معكم سهما فضحك النبي صلى الله عليه وسلم وهذا الضحك ايضا فيه زيادة - 00:43:02

هي تأكيد الامر وتأييده فهو يضحك هنا مؤيدا اعجبه الامر لم يره امرا منكرا او مخالفها ولو رأى فيه مخالفة لا يضحك يغضب عليه الصلاة والسلام. اذا هنا اذا كان هناك مخالفة لحدود الله وشرعه - 00:43:19

لا يكون منه الضحك صلوات الله وسلامه عليه اورد المصنف حديث عبد الله بن عباس رضي الله عنهمما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعوذ الحسن والحسين رضي الله عنهمما - 00:43:41

اعيذكم بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة وكل عين لامة هذا فيما يتعلق بتعوييد الصغير فيما يتعلق بتعوييد الصغير الصغير الذي لما يبدأ الكلام ولم يميز ولم يحصل عنده التمييز - 00:43:59

ولو لقن التعوذ لم يتلقن ولم يعرف فهذا ينبغي على والده او والدته ان يتبعوا تعويذه كل يوم يتبع تعويذه كل يوم من الشياطين والهوان بهذا التعويذ المبارك الذي كان يعوذ به النبي - 00:44:21

عليه الصلاة والسلام الحسن والحسين واحبر ان ابراهيم الخليل عليه السلام كان يعوذ به بها اسماعيل واسحاق فهذه تعويضة للصغرى تعويضة للصغرى ان يعود الصغير بهذه التعويضة والمراد بالصغير الذي لم يميز لم يبدأ يحسن يحفظ الاذكار ويعتنى بالتعاويذ بنفسه -

00:44:45

ولهذا الطريقة ان المولود الصغير كل يوم يعوذ اهله بهذه التعويضة اما ان يضع والده يده على ناصيته ويعوذ بهذه التعويضة او يعود بهذه التعوذة او وينفذ عليه او ايضا لو كان بعيدا عنه ولم يتهم له قربا منه يعوذ بها - 00:45:16
ولو كان بعيدا عنه يقول اعيذه او اعيذك او اعيذ ابني فلانا بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة وكل عين لامة فان كان قريبا منه وضع ناصيته عليه او نفث عليه - 00:45:44

ويأتي بهذا التعويض او ان كان بعيدا عنه يعود ولو كان بعيدا اتيا بهذا بهذه التعويضة اعيذ ابني فلانا او اعيذه بكلمات الله التامة الى اخره ثم اذا ميز الصغير - 00:46:00

واصبح يعرف يبدأ يعود من صغره على ماذا على التعود وعلى الاذكار ويتابع يتبع كل يوم يتبع اتيت بالدعاء تعودت يثاب حتى يمضي ويصبح شيئا مألوفا عنده ويمضي هو يعود نفسه متعمدا على ذلك كل يوم - 00:46:23

هذا الذي جاءت به سنة النبي عليه الصلاة والسلام ولما جهل اقوام واقوامنا السنة اشغلا بمحدثات الامور والباطل من الافعال والمنكرات يمارسونها في بيوتهم ومع اولادهم للوقاية من الهوام والوقاية من العين - 00:46:48
عطلا السنة وشغلوا انفسهم واولادهم وبيوتهم بالبدع والمحدثات فترى منهم اقواما يعلق على تغييره خيطا او يعلق على ولده تميمة او يربط في في شيء من ملابسه اه ما يسميه حرزا - 00:47:12

او اشياء من هذا القبيل او يضعون في البيت ادخنة وابخرة يقولون هذه الادخنة نافعة صرف العين وطرد الجان او او اشياء كثيرة وجدت لدى الناس واخذ يبتئها بثنا واسعا دعاة الضلال وودعاة الباطل - 00:47:36
ولا سيما الان مع توفر القنوات الفضائية وتتوفر الشبكة العنکبوتية فاصبح السحراء والمشعوذين واهل الباطل يبتئون شرهم وباطلهم على نطاق واسع في بيوتات الناس ويستغلون المرظ ويستغلون حاجة الناس فيبتئون الباطل. والبلية ان كثير من الناس في مرشه وفي حاجته وفي - 00:48:01

فقره وفي خوفه يسمع لكل احد ويصفي لكل متكلم سواء كان عنده علم او ليس عنده علم سواء عرف بالعلم او لم يعرف به يسمع لكل احد - 00:48:30

قبل فترة ليست بطولة امرأة تسأل تقول اني سمعت القنوات الفضائية ان البخور واسع على البخور الملح فالبيت يطرد العين وسمعت ان ابني اذا فعلت في البيت كذا هذا يقي من كذا وسمعت ان قراءة كذا خمسة وستين مرة او سبعين مرة يفيد من كذا - 00:48:47

واشياء كثيرة سمعتها وتقول هل هذه الاشياء صحيحة فكل الذي سألت عنه قلت لها هذا كله باطل ليس شيء منه عليه دليل بل كلها اشياء باطلة واعمال غير صحيحة لكن انت مخطئة خطأ كبيرا - 00:49:12

لا لا ليس عندك علم ولا عندك فهم ولا عندك دراية بالسنة. ثم تجلسين تسمعين هؤلاء اذا دخل في في قلبك وفي فكرك هذه الاشياء ما الذي يخرجها اذا دخلت هذه الاشياء في القلب ما الذي يخرجها - 00:49:30

ويبدأ الانسان يجتهد في اخراجها بسؤال اهل العلم وربما لا تخرج فالواجب على الانسان ان يعتني بيدينه ولا يخاطر به قال بعض اهل العلم قدما اذا كنت مخاطرا بشيء فلا تخاطر بيدينك - 00:49:49

واعظم المخاطرة بالدين ان يجلس الانسان ويفتح عقله لكل احد يلقي فيه ما شاء هذه مخاطرة بالدين مخاطرة شديدة بالدين يجلس الانسان امام اه الشبكات ويفتح هنا وهنا وهنا حتى موقع لليهود وللكفار ولغيرهم يدخلون ويسمعون وينظرون - 00:50:08

يسمعون لكل احد وينظرون لكل متكلم تمرض القلوب تمرظ القلوب وتدخل الادواء والشبهات ويفسد الدين ويختل الاعتقاد ويحصل

الانحراف. فلماذا هذه المخاطرة بالدين فاصبح الدين رخيصا عند الناس الى هذا الحد والى هذا القدر يخاطرون به مثل هذه المخاطرة - [00:50:33](#)

قال اهل العلم قدما ان كنت مخاطرا بشيء فلا تخاطر بدينك الدين اثمن شيء واغلى شيء وانفي الشيء عند الانسان ليس هناك اثمن من الدين ولا اغلى منه فلماذا يخاطر الانسان - [00:50:59](#)

بدينه فعل كل حال هذا الذي جاءت به السنة مع الصغار ان يعود ان يعود بالتعوييدات التي كان النبي عليه الصلاة والسلام يعود بها الحسن والحسين واحبر ان ابراهيم الخليل كان يعود بها اسماعيل واسحاق - [00:51:15](#)

قال اعيذكم بكلمات الله التامة. اعيذكم لانهما اثنان فاذا كان للانسان ولد واحد يقول اعيذك واذا كانوا اثنان يقول اعيذكما كما في هذا الحديث. واذا كانوا ثلاثة او اكثر يقول اعيذكم - [00:51:38](#)

وهذا يفيد انه لا يلزم ان تعود كل واحد منهم على على حدة فقد تأتي بهذه الكلمة مرة واحدة للجميع لواحد او لاثنين او ثلاثة فتأتي بها للجميع اعيذكم اعيذكم اعيذكم بحسب عدد - [00:51:59](#)

هؤلاء قال اعيذكم بكلمات الله التامة كلمات الله قيل هي القرآن الكريم وقيل هي كلمات الله تبارك وتعالى الكونية القدرية التي إليها الاشارة في مثل قوله تبارك وتعالى إنما أمره إذا أراد شيئا - [00:52:20](#)

ان يقول له كن فيكون هذه كلمات الله الكونية القدриة فقيل المراد بكلمات الله التامة القرآن وقيل هي الكلمات الكونية القدرية وكل من كلماته تبارك وتعالى الكونية القدرية والشرعية الدينية كلها تامة - [00:52:44](#)

لا نقصي بها ولا خلل يبني في غاية التمام والكمال من كل شيطان وهامة الشيطان معروف الشيطان معروف والهامة فهي الحشرات المؤذية والدواب المؤذية من الحيات والعقارب ونحوها مما يضر الناس باللدغ وبصمها - [00:53:05](#)

اعيذكم بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة ومن كل عين لامة والعين اللامة هي العين الذي التي تلم به بالانسان فتجلب له ضررا في بدنها او في صحته او في عافيته او في ولده او في ماله. وقد جاء في الحديث الصحيح - [00:53:37](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان العين حق واحبر ايضا انها تدخل الرجل القبر والجمل القدر فالعين حق والعين آلامة هي التي تكيفت فبكيفية شر - [00:53:58](#)

وحسد واستجتمع في في النفس من الخبرت على الانسان فوقع فيها تمني زوال النعمة او زوال الصحة او زوال العافية او نحو ذلك فينطلق منه عين تضر بالمعين وتؤثر فيه - [00:54:21](#)

فمنها ما يقتل ومنها ما يمرض ومنها ما يسبب فرقه ومنها تأتي باضرار قوله عليه الصلاة والسلام كل عين لامة هذا يدل على ان العين حق كما دل عليه الحديث الآخر الذي قال فيه عليه الصلاة والسلام العين حق - [00:54:45](#)

وقوله عين لامة هذا يفيد ان انه ليس كل عين يصيب الناس منها الاذى او الضرر وانما عين ومبلاة بشيء من الا آآ التكيف السيء وجود شر وتمني لزوال النعمة - [00:55:05](#)

ولا يلزم ان يكون هذا الشر متأصلا قد يعرض عرضا للانسان قد يعرض عرضا للانسان يرى نعمة على غيره وفي حين رؤيته لها وقع في نفسه شيء من التمني لزواله حسدا له - [00:55:32](#)

قد لا يكون في اصله حسودا ولكن عرظ له ذلك سيحصل على اثر ذلك شيء من هذا الامر ولهذا جاء في السنة ان الانسان اذا رأى في أخيه ما يعجبه ان يبرك - [00:55:50](#)

ان يبرك يقول بارك الله لك او بارك الله عليك يدعوه له بالبركة حتى لا يزيد فيه شيء من الحسد او او نحو ذلك فيضر بالانسان بعين ويلم به ويضر به - [00:56:07](#)

قال من كل عين لامة ثم قال عليه الصلاة والسلام ان اباكم ما كان يعود بها اسماعيل واسحاق ان اباكم ما يخاطب من يخاطب الحسن والحسين يخاطب الحسن والحسين ان اباكم - [00:56:26](#)

وهذا فيه دلالة على ان الجد وان بعد يقال له ابا اتبعت ملة ابائي ابراهيم واسحاق فالجد يقال له اب وان علا وان بعدت

المسافة ولهذا قال ان اباكمما كان يعود بهما - 00:56:49

فيعود بها اسماعيل واسحاق هذا نحن نستفيد منه فائدة ان الصغير لما يعود قد يتتسائل ما هو هذا؟ فمن الاسلوب التربوي النافع ما نراه ماثلا امامنا في هذا الحديث ان يبين للصغير - 00:57:09

ان يبين للصغير وان يعطى شيئا يجعله يحب الامر ويقنع ويقنع به ويقبل عليه مثل لو جئت الى غيرك لأول مرة وقرأت ونفت عليه تجده يستغرب ايش هذا العمل؟ يستغرب يقرأ وينتفت على ايش هذا العمل؟ يحدث عنده شيء من الاستغراب. فهذا الاستغراب ترفعه بكلمة - 00:57:30

ان اباكمما كان يعود بهما اسماعيل واسحاق فيحتاج الى شيء من البيان حتى اولا ان كان يوجد استغراب يزول هذا اولا وثانيا ان لم يوجد استغراب يوجد ايش رغبة في الامر وحرص عليه واهتمام به - 00:57:56

فهذا في غاية الفائدة فمثلا لو جئت لصغيرك لأول مرة ونفت عليه او وضعت يدك عليه وقرأت او نحو ذلك وقلت له هذا امر طيب جاءت به سنة النبي عليه الصلاة والسلام - 00:58:17

يكفي يكفيه هذا الامر لو قلت له هذا امر طيب وجاءت به السنة او فعله رسولنا عليه الصلاة والسلام قدوتنا خليل الله رسول الله عليه الصلاة والسلام تجده يفرح ويسر وكل مرة تأتي - 00:58:36

اليها يسر بذلك واذا وجدك غفلت يأتي ويطالبك لان احب الشيء واقبل عليه فهذه فهذا جدا في التعليم الصغار وتعليم الكبار وهذا يمر كثيرا في احاديث النبي عليه الصلاة والسلام - 00:58:57

سواء في باب الدلالة على الخير او في باب التحذير من الشر. هنا في دلالة على خير وترغيب في خير وايضا في باب التحذير من الشر عندما ينهى انسان عن امر حرم يبين له - 00:59:17

مثلا في في موضوع معالجة العين او الامراض رأى النبي عليه الصلاة والسلام في يد رجل خيط رأى في يدي رجل خيطا فقال ما هذا؟ قال من الواهنة فقال عليه الصلاة والسلام ان زى رأى حلقة من صفر - 00:59:32

قال ما هذه؟ قال من الواهنة قال انزعها فانها لاحظ فانها لا تزيدك الا وهنا وانك لو مت وهي عليك ما افلحت ابدا لم يقل له انزعها واكتفى بذلك. وانما قال انزعها وبين له خطرها - 00:59:51

والامر الطيب يذكر للناس ويبيّن له فائدته وثمرته كما هو واضح امامنا في هذا الحديث نعم قال وعن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وعلى الله وصحابه وسلم كان اذا اشتكتى الانسان الشيء منه كان اذا اشتكتى الانسان شيئا منه او كان به - 01:00:10

قرحة او جرح قال النبي صلى الله عليه وسلم باصبعه هكذا وضع سفيان ابن عيينة سبابته بالارض ثم رفعها وقال باسم الله تربة ارضنا بريقة بعضنا يشفى يشفى سقيمنا بإذن ربنا - 01:00:33

ثم اورد المصنف رحمة الله هذا الحديث حديث عائشة رضي الله عنها في ذكر هذه الرقية التي تتعلق باشتقاء المريض من علة في في بدنها الا في بدنه مثل ما هو موضح في الحديث - 01:00:55

قال قرحة او جرح او نحو ذلك يعني شيء من هذا القبيل يكون فيها فيه علة في بدنه مثل يكون فيه جرح او في قرحة او دمل او شيء من من هذه الامور التي هي - 01:01:16

اه تفرز اما دما او مثلا صديدا او يخرج من منها من البدن خارج في مثل هذه الاشياء جاءت هذه اه الرقية بهذه الطريقة فهي ليست رقية للامراض الباطنية مثلا او للاواع او صداع الراس والالام وانما هي لامراض مثل من - 01:01:34

مثل هذا القبيل. كان اذا اشتكتى الانسان الشيء منه كان به قرحة او كان به جرح يعني اشياء تفرز اما يخرج دم او يخرج مثلا آآ قرحة يعني صديد او شيء من هذا القبيل - 01:01:59

فماذا كان يفعل في مثل هذا قال ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اشتكتى الانسان الشيء منه او كان به قرحة قرحة او كان به قرحة او او جرح قال النبي باصبعه هكذا - 01:02:17

ووضع سفيان ابن عيينة سبابته بالارض هذه هي السبابة وضع سبابته بالارض يعني يغمسمها في الارض في التراب ثم رفعها ثم رفعها

وقال بسم الله تربة ارضنا بريقة بعضنا يشفى سقيمنا باذن ربنا - 01:02:34

وهذه تفعل ولا تختص بتربة معينة يعني تربة المدينة او موقع من المدينة لا يختص بتربة معينة المهم ان تكون تربة نظيفة ان تكون تربة نظيفة لا يأتي الانسان الى الارض مثلا ملوثة او فيها او ساخ او نحو ذلك وي فعل هذا - 01:02:57

هذا الامر وانما تربة نظيفة وصعيد طيب نظيف وعنه مريض يشكو من جرح او يشكو من قرحة او نحو ذلك فيفضل الاصبع واذا وضع الاصبع في التراب ولا سيما اذا بلغه بشيء من من الريح ووضع اصبعه في التراب - 01:03:17

يعلق في الاصبع ماذا يعلق في الاصبع شيء من من التراب ف يأتي على مكان الجرح او مكان القرحة ويضع هذا هذا الاصبع الذي فيه شيء من من التراب النظيف الطيب يضعه على الجرح ويدعو بهذا الدعاء باسم - 01:03:39

بالله بسم الله تربة ارضنا وارضنا منها خلقناكم ارض ارضنا التي منها خلقنا ارضنا التي منها خلقنا ومنها اوجدنا الله عز وجل والله عز وجل خلق ادم من تراب - 01:04:01

فتربة ارضنا اي الارض التي نمشي عليها ونتحرك عليها آآ التي جعلها الله لنا فالتفاتا احياء وامواتا تربة ارضنا تربة ارضنا بريقة بعضنا اي ريق بعضنا من نحن اهل الايمان - 01:04:25

واهل الطاعة وهذا يفيد ان ان باب الرقيقة باب مبذول بين المؤمنين عموما ما يقال ان ان فلان هو المختص او مثلا ريق فلان او مثلا يقول نتبرك بريج هذا ما عليه دليل - 01:04:52

وانما تربة ارضنا بريقة بعضنا يبلى التراب بالريق يشفى سقيمنا يشفى سقيمنا اي ان هذا الامر تسمية ووسيم من التراب النظيف مبلول بشيء من الريق يشفى اي يجعله الله عز وجل سببا - 01:05:11

لشفاء السقيم الذي يشتكي من جرح او من قرحة او نحو ذلك يشفى سقيمنا باذن ربنا باذن ربنا. لاحظ التوحيد الذي ربما يغفل عنه كثير من الناس. يشفى سقيمنا باذن ربنا - 01:05:37

بعض الناس ابتلي بتعلقات باطلة بتربة او بمثلا اه حروز وقلبه متعلق بها ومرتبط بها لم يقل عليه الصلاة والسلام تشفي اي هذه الاشياء لم يقل تشفي سقيمنا الذي يشفى رب العالمين اذا مرضت فهو يشفين بهذه اسباب - 01:05:53

هذه اسباب جعلها الله عز وجل للشفاء. اما الشفاء منه تبارك وتعالى. ولهذا قد يفعل السبب ولا يأذن الله تبارك وتعالى بالشفاء ونادنا الله به بالشفاء الشفاء منه تبارك وتعالى فهذه ليست تشفي وليس منها الشفاء. الشفاء من الله - 01:06:21

ولهذا يخطئ بعض الناس يتعلقو بأذرية او او حتى بأضرحة او بأمر من هذا القبيل ويطلبون منها البركة ويطلبون منها الشفاء. ويعلقون الشفاء بها. وربما ربط بعضهم تربا معينا من ارض معينة - 01:06:40

في في في لفافة او نحو ذلك وعلقها على مريضة متبركا بها طالبا للشفاء هذا كله منكر كل هذا منكر ليس من دين الله تبارك وتعالى في شيء الشفاء يطلب من الله - 01:06:59

ويلتتجي بتحصيله الى الله تبارك وتعالى وتبذل الاسباب تبذل الاسباب ولا يعتمد عليها. ولنتتبه لهذا. تبذل الاسباب ولا يعتمد على الاسباب. يعني لا يلتفت قلبك الى السبب السبب تبذل ولكن قلبك متوكلا على من - 01:07:15

طالب الشفاء من من؟ ملتتجي الى الله تبارك وتعالى هذا مجرد سبب وتبذل وانت ترجو الشفاء من بيده الشفاء. وسيأتي معنا في الدعاء القادم لا شفاء الا شفاؤك اي انت يا الله الشفاء منه ابراهيم الخليل عليه السلام يقول اذا مرضت - 01:07:34

فهو يشفين اي الله تبارك وتعالى. فلاحظ هنا التوحيد قال يشفى تقييمنا باذن ربنا يشفى سقيمنا باذن ربنا. اذا الشفاء باذن باذن الله وهذه مجرد اسباب هذه اسباب ووسائل لتحصيل الشفاء اما الشفاء من الله - 01:07:59

وهذا يفيينا ان من يفعل هذا الدعاء او غيره من الداعية يعلق قلبه بالله تبارك وتعالى ويحسن توكله على الله والتجاءه الى الله تبارك وتعالى طالبا منه سبحانه وتعالى الشفاء والعافية - 01:08:21

باذن ربنا اي ان الامر كلها باذنه والمراد بالابن هنا الابن الكوني القدري لأن الابن تارة يأتي في النصوص ويراد به الاذن الشرعي الديني وتارة يراد به الابن الكوني القدري - 01:08:38

الاذن الشرعي الديني في مثل قوله تعالى الله اذن لكم اي هل الله شرع لكم هذا الامر والاذن الكوني القدرى من ذا الذي يشفع عنده الا
الا باذنه ووهنا قال باذن ربنا - 01:08:57

فهذا ابن كونى اي لا يمكن ان يشفى احد الا اذا اذن الله كونا وقدرا له بالشفاء اما اذا لم يأذن الله له كونا وقدرا بالشفاء لو بذلت كل
الاسباب - 01:09:18

وجمعت جميع الوسائل لا يمكن ان الشفاء من الله تبارك وتعالى هو الذي يأذن به عز وجل نعم قال وعنها رضي الله عنها ان النبي صل
الله عليه وسلم كان يعود بعض اهله يمسح بيده اليمنى ويقول - 01:09:32
الله رب الناس اذهب البأس واشف انت الشافي لا شفاء الا شفاؤك شفاء لا يغادر سقى ماء متفق عليهم ثم اورد رحمة الله هذا
الحديث حديث عائشة رضي الله عنها - 01:09:51

ان النبي صل الله عليه وسلم كان يقول كان يعود بعض اهله يمسح بيده اليمنى ويقول يمسح بيده اليمنى ويقول يمسح بيده اليمنى
اي على المريض او من اراد تعويذه - 01:10:14
ومسح اليدين على المريض فيها فائدة ويأتي في احاديث زيارة المرضى ان النبي عليه الصلاة والسلام يمسح المريض او يضع يده على
ناصية المريض عندما يدعوا او عندما يعود او عندما يقرأ - 01:10:34

وهذا فيه فائدة فيه اولا تسليمة للمريض ومؤانسة له وفيه ايضا تحسس المرض عندما تضع يدك على رأسه وتجد جسمه محتر جدا او
تجد يظهر عليه الالم والتعب فهذا فيه فائدة - 01:10:56

وفيه ايضا القراءة عليه والنفي فهذا كله فيه فائدة لا للمريض فكان عليه الصلاة والسلام يعود بعض اهله يمسح بيده اليمنى ويقول
الله رب الناس وهذا فيه التوسل الى الله تبارك وتعالى بربوبيته للناس - 01:11:18
ملكا وخلقا وتصرفا وتدبرها فهو تبارك وتعالى الذي بيده الحياة والموت والصحة والسلام والغنى والفقير فرب الناس بيده ازمة الامور
ومقاليد السماوات والارض ففي هذا التوسل الى الله تبارك وتعالى بربوبيته. كما ان فيه التوسل اليه بالوهبيته بقوله اللهم - 01:11:43
فجمع بين التوسل اليه بالالوهية والربوبية الالوهية التي هي اتصفه تبارك وتعالى بصفات الكمال التي استحق بها ان يخضع له وينزل
وتصرف له انواع الطاعة حب الناس اي خالقهم وما لكهم - 01:12:07

والمتصرف فيهم والمدبر شؤونهم لا رب سواه ولا خالق الا الا هو تبارك وتعالى قال اللهم رب الناس اه اذهب البأس اه اذهب البأس اي
اذبه عن المريض وازله عنه. وجاء في بعض الروايات وبعض الاحاديث مذهب البأس - 01:12:25

مذهب البأس وقوله في الرواية الثانية مذهب البأس هذا يكون توسل اخر. اما هنا هذا سؤال جاء في بعض الروايات اللهم رب الناس
مذهب البأس فيكون قوله مذهب البأس توسل اخر الى الله تبارك وتعالى بكونه مذهب البأس - 01:12:48
وهنا في هذا اللفظ قوله فاذبه البأس هذا سؤال والتجاء الى الله عز وجل بان يذهب البأس والبأس هو العلة والمرض وهذا فيه ان
هذه رقية ودعاء يقال لمن به مرض يعني لا يقال لكل احد - 01:13:07

وانما يقال لمن يشتكي او به مرض يمسح عليه او توضع اليدين على الناصية ويدعى بهذا الدعاء العظيم واشف انت الشافي واشفني
هذا السؤال لله تبارك وتعالى ان يشفي المريض - 01:13:24

اي ان يكشف ضره ويزيل البأس الذي به والذى اصابه واشف انت الشافي انت الشافي اي انت الذي منك الشفاء ومنك حصول الصحة
وزوال المرض انت الشافي ثم اكده هذا الامر وحققه قال لا شفاء الا شفاؤك - 01:13:43

لا شفاء الا شفاؤك يعني لا شفاء لمريض الا اذا شفيته وعافيتها ولا يمكن لاحد ان يشفى الا اذا شفاه الله وكتب الله عز وجل له الشفاء
والعافية شفاء لا يغادر سقما - 01:14:07

شفاء لا يغادر سقما. وهذه دعوة مهمة جدا لمن اشتكتى قال شفاء لا يغادر سقما اي شفاء لا يبقى اثرا ولا يبقى علة وعادة ما يصاب آآآ
الانسان بمرض ثم يزول عنه المرض ويبقى ما يسمى بهذا الوقت الایش - 01:14:29

الاثار الجانبية للاثار الجانبية يعني يزول المرض الاصل الذي كان يعاني منه ثم تبقى امراض جانبية اذا سألته عنها يقول كنت مرضت

01:14:56 - بـكـذا وـكـذا وـهـذـه اـشـيـاء بـقـيـت مـن اـثـر ذـاك المـرـض

فهنا يسأل الله للمريض ان يشفيه دون ان يبقى للمرض ماذ؟ اي اثر. شفاء لا يغادر سقما اي لا يبقي اه اثرا او علة شفاء تام بدون ان يبقى للمرض اي اثر. هذه دعوة عظيمة جدا - 01:15:16

تدلنا على كمال الدعوات النبوية عليه الصلاة والسلام وتدلنا ايضاً داللة بینة على اه حسن شفقته ورحمته عليه الصلاة والسلام
لمن يشتكى. وهذه ظاهرة في هذه الدعوة. يدعو له عليه الصلاة والسلام هذه الدعوة الجامعة - 01:15:35

الله عنه انه شكى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم - 01:15:56
التي فيها سؤال الله تبارك وتعالى زوال المرض وايضا ان لا يبقى له في المريض اي اثر؟ نعم. قال وعن عثمان ابن ابي العاص رضي

وجعا يجده في جسده منذ اسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ضع يدك على الذي يألم من جسدك وقل بسم الله ثلاثاً وقل سبع مرات اعوذ بعزة الله وقدرته - 01:16:15

من شر ما اجد واحذر اخرجه مسلم ثم اورد المصنف رحمة الله هذا الحديث حديث عثمان ابن ابي العاص انه شكى الى رسول الله صلي الله عليه وسلم وجعا شكى اليه وجعا اي اخبره - 01:16:36

فهي فهـي شـكـاـيـة اـهـمـرـادـبـهـاـفـالـاـخـبـارـيـخـبـرـهـبـالـمـرـضـلـيـفـيـدـهـالـنـبـيـعـلـيـهـالـصـلـاـةـوـالـسـلـامـبـالـعـلاـجـالـمـنـاسـبـبـالـعـلاـجـالـمـنـاسـبـفـشـكـىـإـلـىـرـسـوـلـالـلـهـصـلـىـالـلـهـعـلـيـهـوـسـلـمـوـجـعـاـوـهـذـاـيـفـيـدـانـ-~01:16:55

ان ان من به مرض لا بأس ان يخبر بالمرض الذي فيه لمن يؤمل او يطمئن ان عنده معرفة بالعلاج والله عز وجل اعطى نبيه الكريم عليه الصلاة والسلام طب القلوب - 01:17:18

و ضد الابدان اعطاه طب القلوب و طب اه الابدان ولا يزال الناس مع اتساع الطب و اتساع الامور اللي فيه يستكشفون الى وقتنا الحاضر في السنة سنة النبي عليه الصلاة والسلام انواعا من العلاج لاماراض تعرف عند الاطباء امراض مستعصية - 38:17:01

وو وفي السنة وفيما دل اليه صلوات الله وسلامه عليه كفاية وغنية صلى الله عليه وسلم مثل العسل والحبة السودا والحجامة الى غير ذلك من اه انواع العلاج وقد جمعها وبسطها ابن القيم رحمه الله - 01:18:01

ففالشاهد ان من من كان به مرض لا يأس - 01:18:21

مثل ما فعل عثمان من كان به مرض لا يأس ان يذهب الى من يثق بمعرفته وعلمه وفهمه في هذا الباب ويسأله لا ان يسأل كل احد وهو المريض اذا سأله كل احد - 01:18:38

اذا سأل كل احد يتورط لان تكثر عليه الاراء والاقتراحات وربما يفعل اموره تضر به ولا ينبغي له ان يفعل ذلك وانما ينظر في من هو الاكثر خبرة والاعرف بهذا الامر ويسأله هذا امر لا بأس به - 01:18:53

ويخبره بنوع المرض ونوع الشكایة يخبره بذلك لا لمعرفة العلاج المناسب وهذا يدل عليه الحديث ويدل عليه ايضاً قول النبي صلى الله عليه وسلم تداووا عباد الله ما انزل الله من داء الا اه وله دواء علمه من علمه وجهله من جهله - [01:19:15](#)

قال يجده في جسده منذ اسلم يعني الم اه قوله وجاء اي مؤلم مكان في في جسده يؤلمه يحس فيه الما منذ اسلم يعني
منذ دخل في الاسلام وهذا المرض - 01:19:39

اه فيه ومشتد عليه فيسال النبي عليه الصلاة والسلام ماذا يفعل قال ضع يدك على الذي يالم من جسدك هنا ايضا انتبهوا الى مسألة المريض - 01:20:00

ليس على كل حال وان كنت على معرفة جيدة بالرقية ليس على كل حال تشتعل انت برقيته بل لا تترقيه وايضا تعلم يرقى ويعلم ولو لم ترقه وعلمه يكفي ولهذا جاء في بعض الاثار ان - 01:20:20

وحرصه على الشفاء وتذلله بين يدي الله ومناجاته هذه اعظم من من - 01:20:44

ان الآخر الذي يرقى الانسان اعظم يعني في تذلل الانسان على كل حال يعني يمكن ان يرقى ويمكن ان ايشع ان يعلم وهنا عليه الصلاة والسلام اثر ان يعلمه وآخرين بالمنظر فارقاهم عليه الصلاة والسلام - 01:21:08

فقال ضع يدك على الذي يألم من جسده ضع يدك على المكان المؤلم ان كان المعدة او البطن او ان كان الرأس ضع يدك على مكان الالم مكان الاصابة - 01:21:31

ضع يدك على الذي يألم من جسده وقل بسم الله ثلاث مرات يعني كرر البسمة باسم الله بدون زيادة الرحمن الرحيم وانما يقتصر على ما ورد هنا. قال قل بسم الله ثلاث مرات يعني يضع يده على الذي يألم. قائلاً باسم الله باسم الله 01:21:45

يكررها ثلاث مرات وقل سبع مرات اعوذ بعز الله وقدرته من شر ما اجد واحذر يكررها سبع مرات. اعوذ بعز الله وقدرته. تعود اي

التجى واعتصم وعز الله وقدرته فالله عز وجل العزيز الذي لا يغلب الذي بيده ازمة الامور ومقاييس السماوات - 01:22:03

و قادر على كل شيء قادر فلا يعجزه شيء وقدرته تبارك وتعالى على كل شيء فيتوسل الى الله تبارك وتعالى بعذته وقدرته بهذا التوسل الى الله عز وجل بعذته وقدرته. قال من شر ما اجد - 01:22:32

واحذرن من شر ما اجد اي من هذا الالم المعين الذي يوجعني ويؤلمني واحذر اي مما اتخوف منه ولاحظوا هنا ملاحظة مفيدة ان من به مرض عنده مشكلتين في الغالب من به مرض - 01:22:59

عنه مشكلة الالم الذي يعاني منه والمرض نفسه الذي يعاني منه وعنده مشكلة اخرى ستكون في كثير من المرضى وهي ماذا تخوفه من تفاقم المرض وتزايده وانتشاره فتجد مثلاً يعاني من مرض في معدته - 01:23:19

ومتألم منه ومتوجع منه فهو يشتكي من المرض ويتخوف من تفاقم المرض وانتشاره وتزايده فعنده شكوى وعنده حذر وتخوف فجاء هذا الدعاء جاماً وهذا يبين لنا كمال الدعوات النبوية المأثورة عن النبي عليه الصلاة والسلام - 01:23:39

قال اعوذ بعز الله وقدرته من شر ما اجد اي من المرض الذي يوجعني ويؤلمني ويتعبني واحذر اي المخاوف التي تنتابني من من هذا المرض ان يزيد او يتضاعف او يتتفاقم او نحو ذلك هذا معنى قوله واحوال - 01:24:05

اي ما احذره واحشاه واتخوف منه ان يتزايد تزايد هذا المرض فجاءت هذه الدعوة جامدة للخير وجاء في في بعض الروايات هذا الحديث في صحيح مسلم رواه الامام اهـ مالك رحمه الله في موظاه وفيه زيادة - 01:24:25

قال ففعلت ذلك عثمان فرضي الله عنه يقول فعلت ذلك فاذهب الله تبارك وتعالى ما كان بي اذهب الله تبارك وتعالى ما كان بي. فلم ازل فلم ازل امر به اهلي وغيرهم - 01:24:47

فلم ازل امر به اهلي وغيرهم. يعني كل من يشتكي امرهم بهذا الذي امرني به رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهذا ايضاً فيه فائدة اذا عندما تسمع السنة والدعاء المأثور - 01:25:05

ويكرمك الله تبارك وتعالى به كن مساهماً في الخير بلغه اهلك وغيرهم مثل ما فعل عثمان عثمان رضي الله عنه لم يكتفي بل بلغ اهله وبلغ غيرهم ومن بلغه من رروا هذا الحديث وتناقلته الامة وها نحن من يسمعه الان - 01:25:20

والدال على الخير كفاعله اعلمتم الان ان عثمان آثر الله عنه اجر الان وهو في قبره جاءه اجر بمعرفة هذا الخير من طريقه. والرواية الذين ايضاً اجروا قال عليه الصلاة والسلام الدال على الخير كفاعله. يكتب لهم اجر - 01:25:44

في في قبورهم فانت اذا علمت الناس الخير ونشرت بينهم هذه الداعية وتناقلوها وتناقلها الاخرون وكتب الله عز وجل جل لك فيما بعد موتاً وانت في قبرك يأتيك الاجر - 01:26:08

فلا تبخل على نفسك لا تبخل على نفسك بما انت محتاج بما انت محتاج اليه فتحفظ هذا الحديث ل تستفيد منه وتحفظ هذا الحديث ل تعلم الناس اذا رأيت مريضاً قل له لا تنسغل بالأشياء الخرافات التي انتشرت والباطل التي عممت خذ هذا الدعاء الصحيح - 01:26:22

عن النبي عليه الصلاة والسلام وحافظ عليه وابشر بالعافية وحفظه الدعاء وكرره عليه حتى يحفظه يكتب لك اجره باذن الله تبارك وتعالى. نعم قال وعن ابن عباس رضي الله عنهم عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال - 01:26:44

من عاد مريضاً لم يحضر اجله فقال عند ف قال ضع مرات سبع اسأل الله العظيم رب العرش العظيم ان يشفيك ان يشفيك الا عافاه

الله. خرجه ابو داود والترمذی وقال حديث حسن - 01:27:04

قال وعن ابن عباس رضي الله عنهمَا عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من عاد مريضا عاد مريضا اي زاره في مرضه وعيادة المريض حق من حقوقه على اخوانه - 01:27:24

حق المسلم على المسلم ست ذكر منها اذا مرض فعده كعيادة المريض حق من حقوق المريض على اخوانه يعودونه في مرضه لا للاطمئنان عليه ولمواساته ولتسليته ولادخال السرور على على قلبه ومن استطاع منهم ان ينفعه برقية ينفعه - 01:27:40
فيقرأ عليه او من استطاع من منهم ان يدخله على امر نافع يدخله عليه وفوائد زيارة المريض واثارها وايضا ثمارها على من على من يزوره عظيمة جدا قد جاء في الحديث - 01:28:05

ان من عاد مريضا فهو في مفرفة الجنة وصلى عليه سبعون الف ملك وجاء فيها فضائل كثيرة جاءت في سنة النبي عليه الصلاة والسلام وهو حق من من حقوق المريض على اخوانه. وايضا ينبغي على من عاد المريض ان يعرف السنة في عيادته - 01:28:23
ويطبقها يتحرى الوقت المناسب ولا يثقل على المريض بزيارتة ولا يسبب له اذى وايضا اذا تحسس مثلا موضع الالم منه او قرأ عليه او دعا له او اذا كان عنده خبرة بشيء معين - 01:28:49

وهو فهم جيد يخبره ولا ينبغي له ان يقترح امورا لا يطمئن اليها ولا يعرفها معرفة جيدة. لأن هذا فيه تشويش على المريض ربما اضرار به فعلى كل حال عيادة المريض - 01:29:12

هي من الرغائب ومن السنن التي رغب فيها النبي عليه الصلاة والسلام وجاء فيها احاديث وهي من حقوق المسلم على اخيه المسلم قال من عاد مريضا لم يحضره لم يحضر اجله - 01:29:30

لم يحضر اجله فما يدرينا نحن آآ في المريض حضر اجله او او لم يحضر اجله فما يدرينا لا ندري بذلك ولكن فيما يظهر للناس لأن مريضا يعني اشتد به مرضه واشتد به تعبه وقوله لم يحضر اجله اي في في ما كتب - 01:29:48
الله لم يحضر اجله اي فيما كتب الله وقدر الله. اما اذا كان كتب وقدر انه يموت في هذا المرض فالعيادة والدعاء والرقية والى اخره ما يفيد اذا كان كتب الله له موتا في في مرضه وقدر له موتا في مرضه - 01:30:15

لا لا يمكن ان يتحقق له شفاء بل اذا جاء اجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون وهذا الامر مغيب عن الناس فمعنى ذلك ان هذا يفعل مع كل مريض لا ندري نحن آآ عن عن المرضى هل هذا حضر اجله او لم يحضر؟ هذا امر مغيب فيفعل مع كل مريض - 01:30:37

قال من من من عاد مريضا لم يحضره اجله هنا ايضا فيفائدة لمن يرقى اخاه لو رقيت اخاك واحسنت في رقیته ورقاه غيرك واجتهدتم في رقیته وسألتم الله - 01:31:03

له الشفاء ومات فمعنى ذلك ان اجلها انتهى وحده في هذه الدنيا انتهى وقد حضر اجله قال لم يحضره اجله فقال عنده سبع مرات اسأل الله العظيم رب العرش العظيم ان يشفيك الا عفافه الله - 01:31:18
الا عفاف الله. يأتي بهذه الدعوة العظيمة يكررها سبع مرات. اسأل الله الله اي ذو الالوهية والعبودية على خلقه اجمعين. العظيم هذا الاسم من اسماء الله يدل على عظمة الله تبارك وتعالى - 01:31:45

عظمته جل وعلا في ذاته وعظمته في اسمائه وعظمته في صفاته وعظمته في افعاله. وعظمته في قدرته وعظمته في كل صفاته جل ولهذا قال اهل العلم عن هذا الاسم قالوا هو من اسماء - 01:32:02

التي تدل على جملة صفات لا على صفة واحدة هو يدل على عظمة الذات وفي الصفات وفي الاسماء وفي القدرة وفي العزة وفي كل صفاته هو تبارك وتعالى عظيم وفي كل افعاله عظيم - 01:32:18

وشرعه تبارك وتعالى عظيم وحكمه تبارك وتعالى عظيم فهذا توسل الى الله عز وجل بالوهبيته وعظمته قال رب العرش العظيم وهذا ايضا توسل الى الله تبارك وتعالى بربوبيته للعرش العظيم الذي هو اعظم المخلوقات وابكرها - 01:32:32
ووربوية الله عز وجل للعرش اي ان العرش مخلوق لله خلقه الله جل وعلا بقدرته وهو من مخلوقات الله التي هي طوع تدبیره

وتسخيره تبارك وتعالى وهو ملك لله جل وعلا - 01:32:54

والعرش وما دونه الكل يحتاج الى الله والله تبارك وتعالى غني عن العرش وما دونه يمسك تبارك وتعالى العرش بقدرته ويمسك السماوات والارض بقدرته جل وعلا ان الله يمسك السماوات - 01:33:12

والارض ان تزولا ولئن زالت ان امسكها من احد من بعده انه كان حليما غفورا فهذا توسل الى الله عز وجل بربوبيته للعرش والعرش هو اعلى المخلوقات وابكر المخلوقات واوسع المخلوقات - 01:33:30

وقد قال عليه الصلاة والسلام اذا سألت الله الجنة فسألوه الفردوس الاعلى فانه اعلى الجنة ووسط الجنة وفوقه عرش الرحمن وفوقه عرش الرحمن هذا يدل على علو العرش وقد وصف العرش بالعظمة - 01:33:50

والكرم والمجد في القرآن الكريم وصف بهذه الصفات الثلاثة العظمة والكرم والمجد العظمة تدل على انه اعظم المخلوقات وابكرها والمجد يدل على السعة سعة العرش كما هو مدلول هذه الكلمة في اللغة - 01:34:09

والكرم يدل على حسن حسنه وبهائه وجماله فهذه الصفات فنحن نؤمن بوجود العرش نؤمن بوجود العرش ونؤمن بان الله عز وجل خلقه ونؤمن بكل صفاتة التي ثبتت في القرآن او السنة - 01:34:32

مثلا من صفات العرش ان له قوائم جاء في الصحيح عن النبي عليه الصلاة والسلام في ذكر خبر الشفاعة يوم القيمة قال فاذا انا بموسى اخذ بقائمة من قوائم العرش - 01:34:50

قائمة من قوائم العرش فنحن نؤمن بان العرش له قوائم ونؤمن بان له حملة من الملائكة الذين يحملون العرش ومن دونه الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم فنؤمن بذلك كله - 01:35:06

نؤمن بذلك كله نؤمن بعرش الرحمن ونؤمن بربوبية الله وهذا توسل الى الله تبارك وتعالى بربوبيته للعرش. واذا استحضر الانسان عظمة العرش فكيف عظمة من خلقه تبارك وتعالى ومن اوجد - 01:35:23

عز وجل يقول عليه الصلاة والسلام في بيان عظمة العرش في حديث لابي ذر يقول فسألت النبي عليه الصلاة والسلام عن اعظم اية في القرآن قال اية الكرسي ثم قال عليه الصلاة والسلام ما الكرسي في العرش - 01:35:44

ما الكرسي في العرش آآ قال ما السماوات والارض؟ نعم. قال ما السماوات والارض؟ في الكرسي الا كحلقة من حديد القيت في فلة ان تقرأ في القرآن وسع كرسيه السماوات والارض - 01:36:04

ما هي نسبة السماوات والارض لكرسي يقول عليه الصلاة والسلام ما السماوات والارض؟ في الكرسي الا كحلقة من حديد القيت في فلة خذ لك قطعة من حديد وارمه في الصحراء. ماذا تشكل نسبة قطعة الحديد في الصحراء - 01:36:19

قال كحلقة من حديث القيت في في فلة. هذه نسبة السماوات والارض لكرسي قال وفضل العرش على الكرسي مثل ذلك فنسبة السماوات والارض لكرسي مثل حلقة صغيرة مرمية في الصحراء - 01:36:38

ونسبة الكرسي الى العرش مثل هذه النسبة كحلقة صغيرة ملقة في الصحراء الارض التي انت تمشي عليها بلدك. ما هي نسبته الى هذه الاشياء؟ انت من انت؟ كثير من لا يعرف نفسه - 01:36:57

ولا ولها تجد بعض الناس لكونه لا يعرف نفسه يتكبر. ويمشي مختالا متكبرا يرى انه لا احد اكبر منه. ولا احد اعلى منه يمشي في الارض مرحبا ورب العالمين يقول انك لن تخلق الارض - 01:37:14

ولن تبلغ الجبال طولا مهما كان ومهما اوتيت الجبال التي جنبك لا لن تبلغ طولها لا تذهب الى الاشياء الاخرى المخلوقات الاخرى لا تذهب انظر الى الجبال التي حولك مهما كبرت وتعاظمت لن تبلغ الجبال طولا. ومهما مشيت بخطى متكبرة على الارض لن تخرج الارض التي تحمل. ولها كثير من - 01:37:30

الناس لا يعرف نفسه لا يعرف نفسه وينعم الله عليه بنعمة فيمشي مختالا. ربما يكرمه الله بثواب جديد او بناء جديد. او مثلا بسيارة جديدة ويرى ان ما في الدنيا افضل منه ولا هناك اكبر منه - 01:37:55

يمشي مختالا متكبرا هذا ما عرف نفسه والا لو عرف نفسه وعرف من هو وعرف انه مثل ما قال بعض السلف يعني كيف يتكبر من

اوله نطفة واخره جيفة وهو بين ذلك يحمل في بطنه العذرة ليست - 01:38:11

فما الذي يتکبر في الحقيقة ما ما عرف نفسه فعلی كل حال قال آآرب العرش العظيم. وهذا فيه اه في ذكرك للعرش العظيم تذكر لعظمة من خلقه. تبارك وتعالى وهذا يستجلب للقلب قوة الاعتماد - 01:38:28

اجعل الله وقوة الالتجاء اليه تبارك وتعالى وحسن التعلق به وطلب العافية والصحة منه تبارك وتعالى. ولا ينبغي ان يؤتى بهذه الادعية كلمات مجردة دون ان تفهم معانيها وتعرف دلالاتها - 01:38:48

قال اه اسأل الله العظيم رب العرش العظيم ان يشفيك يعني انت ايها المريض الذي امامي ان يشفيك اي ان يكتب لك شفاء والشفاء والعافية وزوال المرض - 01:39:05

ان يشفيك بعض الناس يخطي في في ضبط الكلمة فيتغير معناها اسأل الله ان يشافيك يشافيك معناها غير معنى يشفيك فقال ان ان يشفيك يشافيك من المشافهة على شفا جرة فانهار به المسافات هي يعني كونه على طرف او على حرف او على هاوية او نحو ذلك - 01:39:24

فقال قال هنا ان يشفيك اي ان يكتب لك شفاء وعافية وزوال المرض الا عفاه الله الا عفاه الله اي الا كتب الله له العافية. نعم - 01:39:53

وهنا انتهي المصنف مما يتعلق بالرقية وفي الباب احاديث كثيرة جدا اقتصر المصنف رحمه الله في في كتابه هذا المختصر على بعضها والا الباب فيه ادعية كثيرة وفيما ذكره المصنف كفاية وخير وبركة والذي ينبغي على - 01:40:13

ان يتعلم السنة وان يعرف هدي النبي الكريم عليه الصلاة والسلام وان يحافظ عليه وان يطرح ما لدى الناس من خرافات بنات وامور باطلة ما عليها دليل من كتاب الله وسنة نبيه عليه الصلاة والسلام والا يقع في خطأ اه - 01:40:36

يقع فيه كثير من الناس الا وهو ان شدة المرض تعنيه عن تحري الحق انتبهوا لهذا شدة المرض تعني بعض الناس عن تحري الحق ولهذا اي شيء يذكر له - 01:40:56

ما يتحرجى هل هو صحيح او هل هو عليه سنة وعليه دليل ما يتحرجى ووتجده يقول ايش افعل انا؟ اشتدى بى المرض واريد العافية ولا يبالي. يعطونه اشياء من الخرافات او اشياء من الضلال - 01:41:12

ثلاث او حتى من الشركيات وبعضهم يطبقه هنا قاعدة سقيمة باطلة بعضهم يطبق هنا قاعدة باطلة يقول ماذ؟ نجرب ان نفع ولا ما ضر ومن الاشياء التي يجريها ممارسات شركة او تعلقات محمرة - 01:41:28

او اشياء باطلة فكيف يقال في مثل هذه النفعات والا ما ضرت؟ تبرك في دينك هذه تضرك في دينك وتجلب لك ضررا في دينك حتى لو ان الله قدر لك شفاء على اثر وضعك لشيء من هذه الاشياء - 01:41:49

فالمرض زال ولكنك تضررت في دينك ربما بقاء المرض وتحملك وورجائه الثواب عليه من الله خير لك من ان تضيع دينك بمثل هذه الخرافات او مثل هذه الشركيات وهذا جانب يغفل عنه كثير من الناس وربما انه اذا كتب الله له شفاء على اثر فعله لشيء من هذه من هذه الامور - 01:42:06

ربما يبدأ ينقل هذه الخرافة الى الناس فيكون فعل الخرافة وروجها. وهذه مصيبة اخرى فالواجب على الانسان ان يتقي الله تبارك وتعالى وان يطرح الخرافات والباطل ونحو هذه الاشياء ويقبل على السنة. وكلنا نقول السنة خير وبركة - 01:42:32

كلنا نقول السنة خير وبركة وفيها كفاية وغنية فما لنا ولتلك الخرافات وتلك الخزعبلات نسأل الله تبارك وتعالى ان يهدينا اقرب من هذا رشدنا وان يصلح احوالنا كلها اللهم اصلاح لنا ديننا الذي هو عصمة امرنا واصلاح لنا دنيانا التي فيها معاشرنا واصلاح لنا اخترتنا التي فيها معادنا واجعل - 01:42:55

الحياة زيادة لنا في كل خير والموت راحة لنا من كل شر. ونسأله تبارك وتعالى باسمائه الحسنى وصفاته العلا ان يشفي

مرضاانا ومرضى المسلمين. وان يرحم موتانا وموتي المسلمين وان يكتب لنا جميعا التوفيق والسداد والهداية - 01:43:18

والرشاد والاعانة على كل خير انه تبارك وتعالى سميع الدعاء وهو اهل الرجاء وهو حسبنا ونعم الوكيل - 01:43:35